

## 75 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الأمين وعلى الله وصحبه أجمعين  
التعليقات يسيرة في مقطع اليوم اشارات الاصولية التي يعني اه من كلام المفسر رحمه الله يسيرة - 00:00:00

الإشارة الأولى في قوله سبحانه وتعالى في الآية السابعة والاربعين من سورة الانبياء قال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين - 00:00:16

سألنا المؤلف رحمه الله تعالى اشار الى اه شيء من دلالات العموم في قوله جل وعلا فلا تظلم نفس شيئاً. قال من نقص حسنة او  
الزيادة سيئة الواقع ان هذه الآية او هذا الموضع آآ فيه ثلاثة الفاظ عامة - 00:00:32

اللفظ الاول قوله تظلم فلا تخدم هذا فعل في سياق النفي يدل على العموم ومقتضى العموم انها لا تظلم باي صورة او اي نوع من  
انواع الظلم واللفظ الثاني العام قوله نفس - 00:00:50

فهذه نكارة من جاءت في سياق النفي تدل على العموم ومقتضى العموم انه لا تظلم اي نفس لا يظلم اي لا تظلم اي نفس. سواء كان  
هذا الانسان صغيراً او كبيراً مؤمناً او كافراً بـرا او فاجرا - 00:01:08

اه ذكرها او انتهى لا تظلم نفس بهذا العموم واللفظ العام الثالث قوله شيئاً. وهذه ايضاً نكارة جاءت في سياق النفي تدل على العموم. اذا  
فلا تظلم نفس اي شيء - 00:01:24

فاما قمنا بفك العمومات كما يقال سيكون المعنى فلا تظلموا باي صورة من صور الظلم. اي نفس شيئاً من الاشياء والمؤلف هنا اشار  
إلى العموم في قوله من نقص حسنة او زيادة السيئة. هاتان الصورتان من صور الظلم نقص الحسنات - 00:01:38  
او زيادة السيئات لمن لم يعملاها وايضاً العموم في قوله حسنة وسيئة وهذا بأنه من عموم قوله شيئاً ولا تظلم نفس شيئاً يشمل ذلك  
الحسنات الحسنات بنقصها والسيئات زیادتها والله اعلم - 00:01:57

الموضع الذي يليه اه ايضاً متعلق بصيغ العموم في قوله سبحانه وتعالى نعم آآ في قوله جل وعلا قال افتعبدون من دون الله ما لا  
ينفعكم شيئاً ولا يضركم ايضاً قال في قوله شيئاً قال من رزق وغيره - 00:02:15

قوله وغيره هذا اشارة الى عموم اللفظ. والعموم مستفاد من وقوع النكارة في سياق النفي ما لا ينفعكم شيئاً فشيئاً ذكركم في سياقه  
النفي. التعليق الاخير في درس اليوم في قوله سبحانه وتعالى - 00:02:40

فهمناها سليمان وكلما اتينا حكما وعلما اه هذى الآية التاسعة والسبعين من سورة الانبياء. قال جل جل وعلا اه ففهمناها سليمان وكلما  
اتينا حكما وعلما هنا فائدة يعني يمكن الاشارة اليها - 00:02:57

ان من منهج القرآن في تقرير آآ ايات الاحكام دفع التوهّم واللبس والمعنى الفاسد الذي قد يطأ على ذهن السامع والقارئ وهذا له  
صور عديدة منها على سبيل المثال هذا الموضع الذي معنا - 00:03:17

فإن الله جل وعلا لما ذكر فضل سليمان او فرض حكم سليمان على داود عليه السلام عاد بعد ذلك ذكر الفضل الجامع لهما اه قالوا  
حتى لا يتوجه ذم المفضل عليه - 00:03:36

فهمناها سليمان ثم اعاد وكلما اتينا حكما وعلما. لئلا يتوجه من قضية المفاضلة آآ ذم او انتقاده المفضول اه في هذه اه الآية وهذا

له نظائر. السعدي رحمة الله ذكر هذا في تفسيره وكذلك في القواعد الحسان. يعني على سبيل المثال قوله جل وعلا - آآ في نعم قال في سورة الحديد لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. قال السعدي فربما توهם احد - 00:04:20

ان المفضولين وهم الذين انفقوا من بعد وقاتلوا انهم ليس لهم مقام وليس لهم رتبة او ليس لهم منزلة قال فازال هذا الوهم بقوله وكلا وعد الله الحسن وبث له بعدة امثلة آآ في تفسيره منها الاية التي معنا. وكلا اتينا حكمها وعلما قال لان لا يتوهם آآ لئلا - 00:04:34

ان يتوهם احد ذم المفضل عليه آآ ثم قال رحمة الله تعالى فينبغي وهذه فائدة لطيفة. قال فينبغي لمن بحث في التفضيل بين الاشخاص والطوابق والاعمال ان يتفطن لهذه النكتة. ان يتفطن لهذه النكتة. يعني اذا فضل شيئاً على شيء - 00:04:59 وكل منها له فضل فانه يحترز بعد ذلك بذكر الفضل الجامع للامررين حتى لو توهם لو تكلم في ذم الاشخاص والمقالات ذكر ما تجتمع فيه عند تفضيل بعضها على بعض - 00:05:20

لئلا يتوهם ان المفضل قد حصل له الكمال كما اذا قيل مثلا النصاري اه والقتل اشنع من الزنا ويقال بعد ذلك وكل منها معصية كبيرة حرمها الله ورسوله فهذا مما يدخل في قاعدة دفع التوهם او اللبس الذي قد يطرأ على ذهن السامع. هذا التعليق الاخير في درس اليوم اسأل الله عز - 00:05:48

العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:06:26